

9- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الله عز وجل ولقد ارسلنا الى امم - [00:00:00](#)

من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضواء لعلهم يتضوعون. اخذهم الله عز وجل الشدة والمرض لعلهم يتضرعون الى الله ويرجعوا. عما وقعوا فيه. فلولا اذ جاءهم بأسنا اي ما حصل عليهم من الشدة تضوعوا ولكن قست قلوبهم. فلم يتضوعوا ولم - [00:00:20](#)

يتوبوا ولم ينيبوا الى الله عز وجل. ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا فلما نسوا ما ذكروا به من الهدى والخير فتحنا عليهم ابواب كل شيء ابواب كل شيء من الدنيا من زينة الدنيا ومن الاموال ومن الخيرات فتحنا عليهم ابواب كل - [00:00:50](#)

شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ايسونا من رحمة الله نعوذ بالله من ذلك. وهذا اشد ما يكون عندما يفرحون بما حصل لهم من الاموال - [00:01:20](#)

من الاولاد ومن القصور ومن الدور الله عز وجل يباغتهم يؤاخذهم بالعذاب نعوذ بالله من ذلك فاذا هم مبلسون اي ايسونا من رحمة الله فقطع دابر القوم الذين ظلموا هذا العذاب انما حصل بظلمهم والحمد لله رب العالمين. قل ارأيتم - [00:01:40](#)

ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به. فاذا كان ليس هناك احد يأتيكم بالسمع والبصر. ويأتيكم بالقلوب الحية. اذا عليكم ان ان تنيبوا الى الله وتستجيبيوا له. فليس هناك اله غيره ولا رب سواه. انظروا كيف نصر - [00:02:10](#)

الايات اي فصل ونبين وننوع الايات. ثم هم يصدفون يصدفون عن هذه الايات لا يستجيبيون لها ولا ينقادون لها. قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة ان وقد يكون هنا بغتة يعني في الليل مقابل جهرة. وكثيرا ما يكون ما تكون الزلازل - [00:02:40](#)

نعوذ بالله من ذلك في اخر الليل. كثيرا ما تكون في اخر الليل قبيل الفجر. نعم. بغتة او جحرة هل يهلك الا القوم الظالمون؟ نعم بسبب ظلمهم وعصيانهم ولو انهم - [00:03:10](#)

هم استجابوا لما اهلكهم الله عز وجل ولما عاجلهم بالعذاب. وما نرسل المرسلين الا مبشرين مبشرين لمن اطاع بالجنة ومنذرين لمن عصاه بالنار. فمن امن واصلح اخوف عليهم ولا هم يحزنون؟ وهنا قرن الله عز وجل بين الايمان والاصلاح - [00:03:30](#)

كثير في القرآن العظيم. فمن تاب واصلح فمن امن واصلح هذا كثير في القرآن العظيم. فلا بد على الانسان ان يكون مصلحا لا يكفي ان يكون صالحا في نفسه. بل لابد ان يكون مصلحا اي - [00:04:00](#)

في نفسه مصلحا لغيره. نعم. فلا خوف فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون جعلنا الله واياكم منهم. والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسك وهؤلاء الذين كذبوا مقابل من امن واصلح. يمسهم العذاب يصيبهم العذاب بما كانوا - [00:04:20](#)

تكون اي بسبب فسقهم. نعم ثم قال عز وجل قل لا اقول لكم عندي خزائن الله. خزائن الله بيده جل وعلا ولا يعلم الغيب ما في احد يعلم الغيب الا الله ولا اقول لكم اني ملك فهو بشر عليه - [00:04:50](#)

الصلاة والسلام ان اتبع الا ما يوحى الي. يعني انما انا رسول متبع لمن ارسلني قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون. لا يمكن ان يستوي الاعمى الذي هو اعمى عن - [00:05:10](#)

الحق واعمى عن الهدى فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ومن كان بصيرا اي حيا فيما يتعلق بقلبه منيبا فيما يتعلق بنفسه. فلا يمكن ان يستويان البتة - [00:05:30](#)

فلا تتفكرون في ذلك فتستجيبيون للوحي الذي اوحاه الله عز وجل الى رسل عليهم الصلاة والسلام. هذا وبالله تعالى التوفيق -

